

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

383 - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال A (قال Y) تبارك وتعالى : إذا هم عبدي بالحسنة فلم يعملها كتبت لها حسنة فإن عملها كتبت لها عشر حسنات وإن هم عبدي بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبت لها واحدة) .

قال أبو حاتم B : قوله جل وعلا : (إذا هم عبدي) أراد به إذا عزم فسمى العزم هما لأن العزم نهاية الهم والعرب في لغتها تطلق اسم البداءة على النهاية واسم النهاية على البداءة لأن الهم لا يكتب على المرء لأنه خاطر لا حكم له ويحتمل أن يكون A يكتب لمن هم بالحسنة الحسنات وإن لم يعزم عليه ولا عمله لفضل الإسلام فتوفيق A العبد للإسلام فضل تفضل به عليه وكتبته ما هم به من الحسنات ولما يعملها فضل وكتبته ما هم به من السيئات ولما يعملها لو كتبها لكان عدلا وفضله قد سبق عدله كما أن رحمته سبقت غضبه فمن فضله ورحمته ما لم يكتب على صبيان المسلمين ما يعملون من سيئة قبل البلوغ وكتب لهم ما يعملونه من حسنة كذلك هذا ولا فرق K إسناده صحيح على شرط مسلم